

# الدرس 01 / شرح صحيح مسلم / كتاب المساجد ومواضع الصلاة

## (/) باب استحباب التعمود من عذاب القبر (و) باب ..

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. وابي الامام النووي عليه رحمة الله على - 00:00:00

صحيح مسلم قال باب استحباب التعمود من عذاب القبر. حدثنا هارون بن سعيد وحرمله ابن يحيى قال هارون حدثنا وقال وخبرنا بنواب اخبرني يونس ابن يزيد عن ابن شهاب قال حدثني عروة ابن الزبير ان عائشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:20

وعندي امرأة من اليهود وهي تقول هل شعرت انكم تفتنون في القبور؟ قالت فارتاع رسول الله صلى الله واله وسلم وقال انما تفتن يهود. قالت عائشة فلبثنا ليالي. ثم قال رسول الله صلى الله عليه - 00:00:42

وسلم هل شعرت انه اوحى الي انكم تفتنون في القبور؟ قالت عائشة فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعيد من عذاب القبر. وحدثني هارون ابن سعيد وحرمله ابن يحيى وعمرو بن سواد. قال حرمله اخبرنا وقال الاخران حدثنا - 00:01:02 عبد الوهاب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك يستعيد من من عذاب القبر حدثنا زهير بن حرب واسحاق بن ابراهيم كلها عن جرير قال زاهر حدثنا جرير عن منصور عن ابي وائل عن مسروق عن - 00:01:23

عائشة قالت دخلت دخلت علي عجوزان من عجوز يهود المدينة. فقالت اهل القبور يعذبون في قبورهم. قالت ولم انعم ولم انعم ان اصدق ان اصدقهما فخرجتا ودخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له يا رسول - 00:01:43

الله ان عجوزين من عجوز يهود المدينة دخلتا علي فزعمتا ان فزعمتا ان اهل القبور يعذبون في قبورهم فقال صدقنا انهم يعذبون هذا من تسمعه البهائم. قالت فما رأيتم بعد في صلاة الا يتعمد من عذاب القبر. حدثنا هناد بن السري حدثنا - 00:02:08 لنا ابو الاحوص عن اشعث بهذا الحديث وفيه قالت وما صلى صلاة بعد ذلك الا سمعته يتعمد من عذاب القبر باب ما يستعاد منه في الصلاة حدثني عمر الناقد وزهير ابن حرب قال حدثنا يعقوب ابن ابراهيم ابن سعد قال حدثنا ابي عن صالح - 00:02:35

عن ابن شهاب قال اخبرني عروة ابن الزبير ان عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعيد في صلاته من فتنه وحدثنا نصر بن علي الجهمي وابن نمير وابو كريب وزهير بن حرب جميعا عن وكيع قال ابو كريب حدثنا وكيع حدثنا الاوزاعي عن حسان بن عطية عن محمد بن ابي - 00:02:57

عن ابي هريرة وعن يحيى ابن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تشهد احدكم فليستعد بالله من اربع. يقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر. ومن فتنة المحيا والممات - 00:03:22 ابوا منين شر فتنة المسيح الدجال حدثني ابو بكر ابن اسحاق اخبرنا ابو اليهان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني ابن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:42

اخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعوا في الصلاة اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة المحيا والممات - 00:03:56

اللهم اني اعوذ بك من المأتم والمغنم قالت ف قال له قائل ما اكتر ما تستعيذ من المغنم يا رسول الله؟ ف قال ان الرجل اذا اغرم حدث فكذب ووعد فاختلف وحدثني زهير بن حرب حدثنا الوليد بن مسلم حدثني الاوزاعي حدثنا حسان بن عطية حدثني محمد بن ابي عائشة انه سمع ابا هريرة يقول - 00:04:09

قل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ احدهم من التشهد الاخر فليتعوذ بالله من اربع من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحييا والممات ومن شر المسيح الدجال. وحدثني الحكم بن موسى حدثنا هيكل ابن زياد. قال وحدثنا علي ابن خشرم اخبرنا عيسى يعني - 00:04:36

يونس وجميع الاوزاعي بهذا الاسناد وقال اذا فرغ احدهم من التشهد ولم يذكر الاخر حدثنا محمد ابن مثنى حدثنا ابي يعني شامعا يحيى عن ابي سلمة انه سمع ابا هريرة يقول قالنبي الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر - 00:05:01

وعذاب النار وفتنة المحييا والممات وشر المسيح الدجال وحدثنا محمد بن عباد حدثنا سفيان عن عمرو عن طاووس قال سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعوذ بالله من عذاب الله عوذوا - 00:05:21

وبالله من عذاب القبر. اعوذ بالله من فتنة المسيح الدجال. اعوذ بالله من فتنة المحييا والممات حدثنا محمد بن عباد حدثنا سفيان عن ابن طاووس عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله. وحدثنا محمد بن عباد - 00:05:40

ابو بكر ابن ابي شيبة وذهير ابن حرب قالوا حدثنا سفيان عن ابي زناد على رجع عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله. حدثنا محمد بن مثنى - 00:06:00

حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن بدين عن عبد الله بن شقيق عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يتعوذ من عذاب القبر وعذاب جهنم وفتنة الدجال. وحدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس فيما قرئ عليه عن ابي الزبير عن طاووس عن ابن عباس ان رسول الله صلى - 00:06:10

الله عليه وسلم كان يعلمهم هذا الدعاء كما يعلمهم السورة من القرآن. يقول قولوا اللهم انا نعوذ بك من عذاب جهنم واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال. واعوذ بك من فتنة المحييا والممات. قال - 00:06:30

ابن الحجاج بلغني ان طاووس قال لابنه ادعوت بها في صلاتك؟ فقال لا. قال اعد صلاتك. لان طاووسا رواه عن ثلاثة او اربعة او كما قال باب استحباب الذكر بعد الصلاة - 00:06:50

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين. انتهينا السلام بباب استحباب التعوذ من الدرس الذي مضى وقفنا على ايش؟ بعد الصلاة احسن الله اليك. نعم قال رحمه الله تعالى حدثنا زهير بن حرب حدث سفيان وابن عبينة عن عمرو وابن دينار قال اخبرنا اذا ابو معبد ثم انكره بعد عن ابن عباس - 00:07:06

باسم انهينا هذا اي نعم قال باب استحباب التعوذ من عذاب القبر هذا توبب النبوي رحمة تعالى قال حدثنا ها هو ابن سعيد الابدي وحرمنة ابن يحيى قال حرمات اخبار يونس ابن يزيد عن ابن شهاب - 00:07:39

قال حدثني عروة ابن الزبير عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي امرأة اليهود وهي تقول هل شعرت هل شعرت او هل شعرت - 00:07:53

هل شعرت انكم تفتنون في القبور او هل شعرت انكم تفتنون في القبور؟ هل شعرت انكم تفتن في القبور في هذه المرأة تقول لعائشة رضي الله تعالى عنها دخل وسلم وعندي امرأة من اليهود - 00:08:06

فتقول هذه المرأة لعائشة هل شعرت او هل شعرت انكم تفتنون في القبور ايها المسلمين قالت فارتاع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انما تفتن يهود قال لعائشة فلبثنا ما شاء الله فلبثنا ليالي ثم قال وسلم هل شعرت - 00:08:21

انه اوحى الي انكم تفتنون في القبور قالت عائشة فسمع يصلي على ذلك يستعيذ من عذاب القبر ثم ساقه ايضا من طريق يونس عن شهاب عن حميد الراخ عائشة عن ابي هريرة - 00:08:42

انه قال يستعيذ من عذاب القبر قال بعد ذلك يستعيذوا من عذاب القبر مسافة من طريق منصور على الرواية عن مسروق عن عائشة

قالت دخلت علي عجوز لو دخل دخلت علي عجوز دخلت علي عجوزان - 00:08:57

من عجز يهود من عجز يهود المدينة فقالت ان اهل القبور يعذبون في قبورهم قال فكذبتهما ولم انعم ان اصدقهما وخرجتا ودخلت علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له يا رسول الله - 00:09:15

ان عجوزين من عجز يهود دخلتا علي فزعمتا ان اهل القبور يعذبون في فقال صدقنا انهم يعذبون عذابا تسمعه البهائم قال فما رأيته بعد في صلاة الا يتبعون من عذاب القبر - 00:09:32

هذا الحديث يخالف من طريق منصور عن ابي وائل عن مسروق عن عائشة ثم رواه ايضا من طريق اشعث ابن ابي الشعفاء عن ابيه عن المسروق عن عائشة انها قالت - 00:09:51

قالت وما صلي صلاة بعد ذلك الا سمعت يتعوذ من عذاب القبر. هذا الحديث وقع فيه اشكال من جهة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يعلم ان اهل القبور يعذبون - 00:10:06

في قبورهم مع انه اخبر ان عن اصحاب القبر انه يعذبان احدهما يعذب في النعيم والآخر يعذب في البول وذكر احاديثا في بعض ما ما يعد به اهل القبور وفي هذا الحديث انه كان ينكر - 00:10:23

ان الامة تعذب في قبورها وال الصحيح في ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لا ينكر عذاب القبر وانما كان يعني كان آيا يجهل اولا او كان ينكر اولا ان الامة تعذب في قبرها - 00:10:43

ثم اوحى الله عز وجل اليه ان امته تعذب في قبورها. وانها تفتتن في قبورها وقد جاء وقال اوحى اليها تفتتون مثله قريب من مثل المسيح الدجال في قبوركم انه اوحى الي انكم تفتتون القبور مثله او قريب من فتنة المسيح الدجال - 00:10:59

فيكون هذا في اول الامر لما اتى النبي صلى الله عليه وسلم المدينة كان يظن ان المسلم لا يعذب في قبره وانه لا يفتتن في قبره وان الذي يعذبهم اليهود فقط ثم اوحى اليه بعد ذلك - 00:11:20

بان امته ايضا تفتتن وتعذب في القبر على ذنبها فكان النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك يستعيد من عذاب القبر وجاءت احاديث كثيرة كلها تدل على تعوذ من عذاب القبر قال تعوذوا من عذاب القبر تعوذوا بالله من عذاب - 00:11:35

القبر واحاديث عذاب القبر احاديث متواترة واهل السنة متفقون على ان المسلمين على قبره وانه يسأل عن ربه ودينه ونبيه وان اهل القبور منهم من يعذب - 00:11:51

ومنهم من ينعم منهم من يكون قبره حفرة من حفر النار منهم من يكون قبره روضة من رياض الجنة والشال في هذا الخبر ان من السنة في الصلاة ان يستعيد المسلم من عذاب القبر - 00:12:09

واذا فرغ من تشهده فان السنة تتبعذب ان يتعوذ من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المسيح الدجال وفتنة المحيا والممات كما جاء في حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه الذي سيأتي معنا - 00:12:24

قال بعد ذلك حدثني عمرو الناقد وجمال ابن قال حدثني يعقوب ابن ابراهيم ابن سعد قد حدثني عن صالح ابن شهاب قال اخبر العروة زبيرة عائشة قالت سمعت رسول الله يستعيد صلاته من فتنة الدجال - 00:12:38

رواه البخاري ثم ساقه من طريق الاوزاعي الحسن بن عطية عن محمد بن ابي هريرة وعن يحيى ابن ابي كثير عن ابي سلم عن ابي هريرة قال وسلم اذا تشهد احدكم - 00:12:52

فليستعد بالله بالاربع. يقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر من فتنة المحيا والممات ومنت المسيح الدجال ومن شر فتنة المسيح الدجال وهذا الحديث فيه الامر من النبي صلى الله عليه وسلم بقوله تشهد احدكم فليستعد بالله من اربع - 00:13:02

وهذا يدل على ان الدعاء هذا يقال بعد التشهد وهو في الصحيحين وجاء عند مسلم زيادة في التشهد الاخر وهي زيادة آيا علىها بعضهم وبعضهم صحي كما سيأتي معنا قال حدثني ابو بكر بن اسحاق وابو اليمان اخضر شعيب عن الزهري عن عروة عن عائشة - 00:13:20

انه كاهن في صلاته يقول اللهم اني اعوذ عذاب القبر اعوذ بك من المسيح الدجال اعوذ بك من عذاب فتنة اللهم لا يكن المأثم والمغفرم  
قالت فقاله قائل يا رسول الله ما اكثر ما تستعيذ بالله من المغرب - [00:13:41](#)

قال ان الرجل غرم حدث فكذب ووعد فاختلف قال في الصحيحين ثم ساقه من طريق حسان بن عطية عن محمد ابي عائشة عن ابي هريرة وفيه اذا فرغ احدكم من التشهد الاخر هذه اللفظة - [00:13:55](#)

كفرد بها محمد بن ابي عائشة وقد خالفه ابو سلمة قال فهو ابو سلمة وايضا اختلف فيها ايضا على هشام على حساب ابن عطية فلهذه اللحظة رواها الولد بوسع الاوزاعي عن حسان بن عطية عن محمد ابي عائشة فذكرها - [00:14:15](#)

ورواها هيقل ابن زياد وكذلك عيسى ابن يونس عن الاوزاعي ولم يذكر الاخر مما يدل على ان هذه اللفظة ليست محفوظة وجه عدم كونه محفوظ من جهتين. من جهة ان محمد بن عائشة تفرد بها - [00:14:39](#)

وخالفه خالف ابو سلمة والجهة الثانية ان محمد بن عائشة اختلف عليه مرة يذكرها ومرة مرة لا يذكره وهذا يدل على اي شيء على انها ليست محفوظة فرواية من رواها عن حسان بن عطية عن محمد بن عائشة من عدم ذكرها هي الصحيحة - [00:14:58](#)

وان من ذكرها وهو وليد مسلم على الاوزاعي تكون زيادة هذه شاذة وايضا وقد رواه يحيى ابن كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة بلفظ انه كان يقول اللهم انا واياكم من عذاب القبر وعذابا في النار وفتنة المحرمات مثل المسيح الدجال وشر وشر المسيح الدجال - [00:15:19](#)

ثم رواه اذا طاوس عن ابي هريرة قال اعوذ بالله من عذاب النار من عذاب الله اعوذ بالله من عذاب القبر اعوذ بالله من التمسير  
الدجال اعوذ بالله من فتنة الممات - [00:15:39](#)

ثم روى ايضا ابن طاوس عن ابيه بهذا اللفظ رواه الزلادي عن ابي هريرة بمثله ايضا ورواه عبد الله عن عبد الله الشافعي عن ابي هريرة انه كان يتبعه على عذاب القبر عذاب جهنم وفتنة الدجال - [00:15:49](#)

ورواه ايضا ابو الزبير عن طاوس عن ابن عباس انهم كانوا من الدعاة كما يأنسون القرآن فيقول قولوا اللهم اني اللهم انا نعوذ من عذاب جهنم واعوذ بعذاب القبر واعوذ بفتنة المسيح الدجال واعوذ بفتنة الوحدة وهذا اقوى - [00:16:01](#)

ما يقوى ان هذه الاربع الاستعادة منها انها تدور بين التأكيد والوجوب. واذا قال مسلم قال بلغني ان طاوس قال لابنه ادعوت بانصار؟ قال لا. قال اعد صلاتك وهذا يحتج بمن يرى ان قوس يرى وجوب قول هذه الاذكار وهذا ليس بصريح - [00:16:18](#)

وانما يحمل على ان طاوس يرى تأكيد او تأكيد قول هذه الاذكار فامر ان يعيد الصلاة من باب ان يأتي بها لعلها واجبة وقد ينقض الانسان شيء من صلاته فيؤمر باعادة من باب ادراك كمالها وفضلها - [00:16:38](#)

ولم يصرح فاروس بالوجوه. والذي عليه عابد بل هو اجماع بينهم ان هذه الاربعة لا تجب وان قوله من السنن المؤكدة فعلى هذا نقول ان هذه الاربع التي يستعاد بها - [00:16:56](#)

يقولها المسلم بعد تشهده في دبر صلاته فيستعيذ بالله من عذاب جهنم ومن عذاب القبر فتنة المحمامة والتتمسح الدجال. ويستعين ايضا بالمؤمن من المأثم والمغفر ويستعيذ من الجبن والعجز والبخل هذى كلها ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم. واما زيادة لفظة التشهد الاخر معناها صحيح. ولكن من جهة الصناعة الحديثية نقول هي - [00:17:11](#)

في ابو علة والله اعلم - [00:17:34](#)